Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما تعتقد به • وذلك أنها تقصد أن حركة الشعر قامت لتعيد الربط بين الشكل الفنى للقصيدة وبين مضمونها لتكون وحدة فنية مترابطة وهى تتفق بذلك مع ماسبق أن ذكره أحمد زكى أبو شادى فى تعليق له على احدى قصائده الحرة منوها بالانسجام القوى بين البناء الشكلى للقصيدة وماتعبر عنه من مشاعر وأحاسيس • فكل شطر فى القصيدة جاء متفقا فى معناه ووزنه حسب الفكرة المعبر عنها دون زيادة أو نقصان . وهنا تكمن قوة التعبير ــ وهذا لايوجد فى القصيدة التقليدية (٦٩) •

وهذه العوامل التى تذكرها نازك مضافا اليها ماقدمه شعراء حركة الشعر الحر من تجارب شعرية رائدة تجعل هذه الحركة الأخيرة لا مجرد تغيير عروضى وتجريب شكلى ــ كما كانت حال التجارب السابقة لها ــ بل هى حركة تطور فنى وتعبيرى لها جذور اجتماعية كالنزوع الى الواقع ونفسية كالحنين الى الاستقلال (والذاتية) وثقافية كالنفور من النموذج وفنية كاعادة الوحدة بين الشكل والمضمون فى العمل الأدبى •

أوزان الشعر الحر :

ناقشت نازك الملائكة أوزان الشعر الحر فى كتابها قضايا الشعر المعاصر مقررة أن الشعر الحر ليس وزنا معينا أو أوزانا وانما هو أسلوب فى ترتيب تفاعيل الخليل تدخل فيه بحور عديدة من البحور العربية المعروفة ، فهو اذن شكل من الأشكال الشعرية العامة (٧٠) وأساس الوزن فيه يقوم على وحدة التفعيلة • **وتقسم نازك البحور التى يجوز أن يرد عليها الشعر الحر الى قسمين :**

١ ــ البحور الصافية ، وهى البحور ذات التفعيلة